Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان تقدم ما يستسيغه غيرك بعد ان تكون قد تمثلته وتشربته واقتنعت به ، على نحو مانجد فى فن العصور الوسطى الذى آمن فنانوه بالعقائد الدينية فى عصورهم فقدموا لنا روائعهم عن ايمان واقتناع ، فكان التزاما وليس الزاما • بينما اكثير من كتاب الفنون الحركيـــة يكتبون بطريقة آلية ، يمارسون كتابتهم كما يمارس الصانع مهنته •

ويرد هاوزر أزمة الفيلم الى أنه لا يجد كتابه ، وبعبارة أدق ، الى ان الكتاب لا يجدون طريقهم الى الفيلم ـفالكتاب الذين اعتادوا ان يفعلوا ما يشاؤون داخل جدرانهم الاربعة أصبح عليهم الآن ان يعملوا حساب المنتجين والمخرجين وكتاب السيناريو والمصورين والمديرين وسائر أنواع الفنيين ، على الرغم من انهم لا يعترفون بسلطة روح التعاون هذه ، أو حتى بفكرة التعاونأصلا • فمشاعرهم تثور على فكرة انتاج أعمال فنية تسلم الى جماعية أو شركة • وهم يشعرون أنه مما يقلل من شأن الفن ان تكون الكلمة الاخيرة فى القرارات التى لا يستطيعون هم انفسهم فى كثير من الاحيان ان يعللوا دوافعها ، فى يد قوة خارجية تفرضها عليهم فرضا ، أو فى يد أغلبية على أحسن الفروض ••• فالمســـــألة مسألة ظاهرتين تنتميان الى فترتين زمانيتين متباينتين : الكاتب المنعزل الوحيد الذى يعتمد على قريحته الخاصة من جهة ، ومشكلات الفيلم التى لا يمكن ان تحل الا جماعيا من جهة أخرى • فالوحدة التعاونية للفيلم هو سبق لأســـلوب اجتماعى لم نصبح بعد أكفاء له(٣) • وكل مايجرى على الفيلم ينطبق بالتالى على كل من الاذاعة والتليفزيون •

ذلك انه عندما ينتهى الكاتب من كتابة نص لاحدى وسائل الاتصال الجماهيرى المسموعة أو المرئية ـ بعد ان ووفق على فكرته ـ يقدمه من جديد الى المخرج والمنتج ، ومرة أخرى تعقد اللجان لمناقشة النص • ومرة أخرى تعرض اقتراحات بالتعديل والتنقيح • وتختلف الحالة النفسية التى تسود هذه اللجان باختلاف أعضائها ، وينتهى الامر بالنص الى أن يصبح ربما بعيدا كل البعد عما كتبه المؤلف • حتى ان المؤلف الذى يفكر بعقلية أدب المطبعة يصعق ويصاب بالذهول عندما يرى على شاشة السينما أو التليفزيون ما آل اليـــه النص الذى كتبه • ويمكننا ان نقارن أى رواية قرأناها بما نشاهده منها على شاشة السينما أو فى حلقات تليفزيونية •

فكل برامج الاذاعة والتليفزيون تكتب ثم تعاد كتابتها بحيث تتم فى المواعيد النهائية المقررة مما لا يمنح الكاتب الا بضع ساعات للكتابة ،